باب السين والنون

س ن ف .

سنف . سفن . نفس . نسف . فنس .

[سنف]

أبو عُبَيد عن أبي عمرو : السِّنْف : الوَرَقة ، قال ابن مُقبِل :

تُقَلْقِل عن فأْسِ اللِّجام لِسانَه (١)
تَقَلْقُلَ سَنْفِ المَرْخِ في جَعْبةٍ صِفْرِ

وقال شمر : يقال لأكَمة الباقلاّء واللُّوبياء والعدَس وما أشبهها : سُنُوف ، واحدها سِنْف .

ثعلب عن ابن الأعرابي : السِّنْفُ : العُود المجرّد من الوَرَق ، والسِّنْف الوَرَقة .

أبو عُبَيد عن الأصمعيّ : السِّناف : حَبْلٌ يُشَدّ من التَّصدير إلى خَلْفِ الكِرْكِرَة (٢) حتى يَثبُتَ (٣) قال : وأسنَفْتُ البعيرَ : إذا جعلتَ له سِنافاً ، وذلك إذا خَمُص بَطنُه واضطَرَب تصديرُه ، وهو الحِزام ، وهي إبلٌ مُسْنَفَاتٌ : إذا جُعل لها أَسنِفَة تُجعَل وراء كَرَاكِرها ، وأمّا المُسْنِفات - بكسر النون - فهي المتقدِّمات في سَيْرها ، وقد أسنَفَ البعيرُ إذا تقدّم أو قَدَّم عُنُقَه للسّير ، وقال كُثَيِّر في تقديم البعيرِ زمامَه :

ومُسْنِفَةٍ فَضْلَ الزِّمام إذا انتَحَى
بِهِزَّةِ هادِيه (٤) على السَّوْمِ بازِل

وفرسٌ مُسْنِفة : إذا كانت تَقدُّمُ الخيلَ ، ومنه قولُ ابن كُلثوم :

إذا ما عَيَّ بالإسْنافِ حَيٌّ
على الأمْرِ المُشَبَّهِ أن يَكُونا

أي عَيُّوا بالتقدُّم .

قلتُ : وليس قولُ من قال : إذا ما عَيَّ

---

(١) رواية اللسان :
« تقاقل من ضخم اللجام لهاتها »

(٢) في الأصل : « الكركير » .

(٣) البيت في معلقته ص ١٤٢ .

(٤) في اللسان : « بهزة هاديها » .

بالإسناف أن يَدْهَش فلا يَدرِى أينَ يُسَدّ السِّناف بشيء هو باطل إنما قاله اللّيث .

وقال أيضاً : أسنَفَ القومُ أمرَهم إذا أحكَموه .

قلتُ : وهذا لا يَبعُد عن الصّواب .

أبو عَمْرو : السُّنُف : ثِيابٌ تُوضَع على أكتاف الإبل مِثلُ الأشِلّة على مآخيرِها والواحدُ سَنِيف .

الليث : بعيرٌ مِسْناف : إذا كان يؤخِّر الرَّحْل[1] ، والجميع مَسانِيف .

وقال أبن شُمَيل : المِسْناف من الإبل التى تُقدِّم الحِمْلَ . قال : والمحناة[2] : الّتى تؤخِّر الحِمْلَ ، وعُرِضَ عليه قولُ اللّيث فأنكَرَه .

أبو عُبَيد عن الفرّاء : سنَفْتُ البعيرَ وأسنَفْتُه من السِّناف .

[فنس]

أهمَلَه الليث .

ورَوَى أبو العبّاس عن أبن الأعرابيّ : الفَنَس : الفقرُ المُدْقِع .

قلتُ : والأصل فيه الفَلَس ، اسمٌ من الإفلاس ، فأُبدِلت اللامُ نوناً [كما ترى][3] .

[سفن]

قال أبن السِّكّيت فيما رَوَى عنه الحَرّانى : السَّفْنُ : القَشْرُ ، يقال : سَفَنه يَسفِنَه سَفْناً : إذا قَشَره .

وقال أمرؤ القيس :

فجاء خَفِيًّا يَسفِنُ الأرضَ بَطْنُه
تَرَى التُّرْبَ منه لاصِقاً كلَّ مَلْصَقِ[4]

قال : والسَّفَنُ جِلْدٌ أخشَن يكون على قائم السّيف .

وأخبَرَنى المنذرىُّ عن الحَرّانى عن أبن السكّيت أنّه قال : السَّفَن والسَّفَر[5] والشَّفْر : شِبهُ قَدُوم يُقْشر به الأجذاع .

وقال أبن مقبل يصف ناقةً أنضاها السيرُ :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ منها تامِكاً قَرِداً
كما تخوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ[6]

(١) فى الأصل : « الرحل » بالجيم .
(٢) فى اللسان والتاج « المجناه » بالجيم .
(٣) زيادة عن ج
(٤) البيت فى شعراء البضرانية ص ٥٤
(٥) كذا بالأصل . وعبارة اللسان : « السفن والمسفن » .
(٦) ليس البيت لذى الرمة ولا لزهير ولا لابن مقبل إنما هو لعبد الله النهدى كما فى التكملة) سفن[س]

قال : وزادنى عنه غيرُه أنه قال : السَّفَن: جِلْدُ السَّمَك الّذى يُحَكّ به السِّياط والقِدْحانُ السِّهامُ والصِّحافُ ، ويكون على قائم السَّيف ، وقال عَدِىّ بنُ زيد يَصِف قِدْحا :

رَمَّه البَارِى فسوَّى دَرْأَهُ
غَمْزُ كَفَّيْهِ وتَحْلِيقُ السَّفَنْ

وقال الأعشى :

وفى كلِّ عـامٍ له غَزْوَةٌ
يَحُكُّ الدَّوابِرَ حَكَّ السَّفَنْ[1]

أى[2] تأكلُ الحجارةُ دَوابِرَها من بَعْدِ الغَزْوِ .

وقال اللّيث : وقد يُجعَل من الحديد ما يُسفَن به الخَشَب : أى يُحَكّ به حتّى يَلين .

قال : والرِّيح تَسفِن التُّرابَ . تَجعلُه دُقَاقًا ، وأنشَد :

• إذا مَساحِيجُ الرِّياحِ السُّفَّنِ •

قال أبو عُبَيْد : السَّوافن : الرِّياحُ الّتى تَسفِن وجهَ الأرض كأنّها تمسَحه .

وقال غيرُه : تَقشِره ، والسَّفِينة سُمِّيتْ [سفينةً][3] لسَفْنها وَجْهَ الماءِ كأنّها تَكشِفُه ، وهى فَعِيلة بمعنى فاعِلَة .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : قيل لها سَفِينةٌ لأنّها تَسفِن بالرَّمْل إذا قَلّ الماء فهى فَعِيلة بمعنى فاعِلة . قال : وتكون مأخوذةً من السَّفَن وهو الفَأْس الّذى ينجرُ به النَّجار ، فهى فى هذه الحال فَعِيلةٌ بمعْنَى مفعولة .

قال : والسَّفَنُ : جِلْدُ الأَطُوم ، وهى سَمكة بحريّة يُسوَّى قوائمُ السُّيوف مِن جِلْدِها .

[وقال الفراء : ريحٌ سَفوةٌ : إذا كانت أبداً هابّة وقد سَفنت الريحُ الأرضَ سفناً : هبّت بها .

وقيل : سُمِّيت السفينة ، سفينة لأنها تسفُنُ على وجه الأرض ، أى تلزق بها[3]] .

(١) فى ديوان الأعشين ص ١٩
« يحت الدوابر حت السفن »

(٢) فى م : « أى لا تأكل » ولفظ « لا » من الناسخ .

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .

[نسف]

قال اللّيث : النَّسْفُ أن انتِساف الرِّيحِ الشيءَ يَسلُبه .

قال : وربّما انتَسَف الطائرُ الشيءَ عن وَجْهِ الأرض بمِخلَبه .

قال : وضَرْبٌ من الطّيرِ يُشبِه الخُطّاف يَتنَسّف [الشيءَ فى الهوَى ، تسمى النّساسِيف الواحد نُسّاف[1]] والنِّسْفة من حجارة الحَرّة تكون نَخِرةً ذاتَ نَخاريبَ يُنسَفُ بها الوَسَخ عن الأقدام فى الحمّامات ، ويسمّى النّسّاف .

ثعلب عن ابن الأعرابى : النَّسْف القَلْع[2] ، والنَّسْف: تَنقِية الحيدّ من الردىء . ويقال لمُنْخلٍ مطوّل : المِنْسَف . ويقال لفِمِ الحِمارِ مِنْسَف ، هكذا رواه أبو عمرو وغيرُه ، يقول : مِنْسَف .

وقال ابن الأعرابى : ويقال للرجل : إنه لكثير النَّسِيف ، وهو السِّرار ، يقال : أطالَ نَسِيفَه أى سِرارَه .

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٢) فى ج : « القمع » .

أبو نصر عن الأصمعىّ : يقال للفرس إنه لنَسُوف السُّنْبك من الأرض ، وذلك إذا دنا[3] طَرَف الحافر من الأرض .

ويقال للحمار : به نَسِيف ، وذلك إذا أخَذَ الفحلُ لَحْما أو شَعْراً فبقِىَ أثرُه . ونسَفَ الطعامَ يَنسِفه نَسْفا : إذا نفضه[4] قال : والمِنسَف : هَنٌ طَويلٌ أعلاه مرتفع ، وهو متصوِّب الصَّدْر يكون عند الفامِيِّين[5] ، ومنه يقال أتانا [فلان] كأنّ لحيتَه مِنسَف . ويقال : اتّخَذَ فلانٌ فى جَنْب ناقتِه نَسِيفا : إذا أنجرَدَ وَبَرُ مَرْكَضَيه برجْلَيه .

وأنشَد :

وقد تَخِذَتْ رِجْلى لَدِى جَنْبِ غَرْزِها[6]
نَسِيفًا كأُفْحوص القَطاةِ المطرَّقِ

ويقول أعزِل النُّسافةَ وكُلْ من الخالص.

وقال أبو زيد : نَسَفَ البناءَ : إذا قلَعَه ، والذى يُنسَف به البناء يُدعَى مِنْسَفة . ونسَف

(٣) فى اللسان : « إذا أدنى » .
(٤) فى الأصل : « قصه بالقاف والصاد ؛ وهو تصحيف من الناسخ .
(٥) كذا فى الأصل . وعبارة اللسان : « عند القاشر » .
(٦) البيت للمزق العبدى كما فى الأصمعية ـ ٥٨

البعيرُ الكَلأَ نَسْفا إذا اقتلعَه بمقدَّم فِيهِ .

ونَسَف البعيرُ برجْله : إذا ضَرَب بمقدَّم رجله، وكذلك الإنسان .

(ويقال : بيننا عقبة نسوف ،وعقبةٌ باسطة ، أى طويلة شاقة)[1] .

وقال اللِّحيانى : يقال : انتسَفَ لونهُ ، (وانتشف)[1] وألتمع لونهُ بمعنًى واحد .

وقال بِشرُ بن أبى خازِم يصفُ فرسا[2] (فى حُضرها) .

نَسوفٌ للحِزام بمرْفَقَيْها
يَسُدُّ خَواءَ طُبْيَيْها الغُبَارُ

يقول : إذا استفرَغَتْ جَرْيا نسَفَتْ حِزامَها بمرْفَقَيْ يَدَيْها ، وإذا ملأَتْ فُرُوجَها عَدْوًا سَدَّ الغُبارُ ما بين طُبْيَيْها وهو خَوَاؤه .

وقال أبو زيد نسَف البعيرَ حمْلُه نَسْفاً : إذا مرَطَ حملُه[3] وبَرَ صَفْحَتَىْ جَنْبَيْه .

[نفس]

قال الله جلّ وعزّ (اللهُ يَتوفَّى الأنفُسَ حينَ مَوتِها وَالّتى لَمْ تَمُتْ فى مَنَامِها)[4] .

رُوِى عن ابن عبّاس أنه قال : لكل إنسانٍ نفسان : أحدهما نَفْسُ العَقْل التى يكون بها التمييز ، والأخرى نفسُ الرُّوح الّتى بها الحياة .

وقال أبو بكر ابنُ الأنبارىّ : من اللّغويّين . مَنْ سَوّىَ بين النفْس والرُّوح . وقال : هما شىءٌ واحد ، إلاّ أنّ النفسَ مؤنّثة والرُّوحَ مذكّر .

قال : وقال غيرُه الرُّوحُ هو الّذى به الحياة،والنّفْسُ هى التى بها العَقْل،فاذا نام النائمُ قَبَض اللهُ نفسَه ولم يَقبض رُوحَه ، ولا يقبَض الرُّوحُ إلاّ عند المَوْت .

قال: وسمِّيَت النَّفْس نَفْساً لتولدُّ النَّفَس منها ، واتصالِه بها ، كما سمَّوا الرُّوح رُوْحاً ، لأنّ الرَّوْحَ موجود به .

[وقال ابن الأنبارى فى قوله « تعلمُ مافى

(١) ما بين المربعين ساقط من م .
(٢) فى اللسان : « يصف فرساً فى حضرها » .
(٣) عبارة ج : « الوبر عن صفحتى » .
(٤) آية ٤٢ الزمر .

نفسى ولا أعلم ما فى نفسك[1]) أى تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى غيبك .

وقال غيره : تعلم ما عندى ولا أعلم ما عندك .

وقال أهل اللغة : النفس فى كلام العرب على وجهين :

أحدهما — قولك : خرجت نفس فلان ، أى روحه .

ويقال : فى نفس فلان أن يفعل كذا وكذا ، أى فى رُوعه .

والضَّرْبُ الأخر — معنى النفس حقيقة الشىء وجملته .

يقال : قتل فلان نفسه ، والمعنى : أنه أوقع الهلاك بذاته كلها[2]] .

وقال الزجّاج : لكل إنسانٍ نَفْسان : إحداهُما نَفْسُ التمييز ، وهى الَّتى تفارقه إذا نام فلا يَعقِل بها يتوَفَّاها الله ، كما قال جلّ وعزّ والأخرى نَفْس الحياة ، وإذا زالَتْ زالَ معها النَّفَس ، والنائم يَتنفَّس .

قال : وهذا الفرقُ بين تَوَفِّى نَفْس النّائم فى النَّومْ وتَوَفِّى نَفْس الحىّ .

قال : ونفْسُ الحياة هىَ الرُّوح وحركةُ الإنسان ونُمُوُّه يكون به .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى قال : النَّفْسُ : العَظَمة والكِبْر . والنَّفْسُ : العزة . والنفس الهِمّة . والنَّفْسُ : الأنفة . والنَّفْس : عَيْن الشىء وكُنْهُهُ وجَوهَرُه . والنفسُ : العينُ الّتى تُصيب المَعينَ . والنفسُ : الدّم . والنَّفْس : قَدْرُ دَبْغة (والنَّفْس : الماء[3]) .

وقال الراّجز :

أتجعَلُ النفسَ الّتى تُدِيرُ

فى جِلْدِ شاةٍ ثمّ لا تَسِيرُ

والنَّفْسُ : العِنْدُ ، ومنه قوله جلّ وعز : (تعلَمُ ما فى نَفْسى وَلَا أعْلَمَ ما فى نَفْسِك)[4] قال : والنَّفْس : الرُّوح . والنَّفَس : الفَرَج من الكَرْب .

الحرّانى عَنِ ابن السكّيت . يقال : أنت فى نَفَسٍ من أمرك ، أى فى سعة .

(١) آية ١١٦ المائدة .
(٢) ما بين المربعين ساقط من م .
(٣) ساقطة من ج .
(٤) آية ١١٦ المائدة .

ويقال : اكْرَعْ فى الإناء نَفَساً أو نَفَسين .

ورُوِى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أجدُ نَفَسَ ربِّكم من قِبَل اليَمَن » .

يقال : إنه عَنَى بذلك الأنصارَ ، لأن الله جلّ وعز نَفَّس الكَرْب عن المؤمنين بهم .

ويقال : أنت[1] فى نفَسٍ من أمرِكَ أى فى سَعَة[2] . واعمَلْ وأنتَ فى نَفَس ، أى فى فُسْحة قَبْل الهرَم والأمراض والحوادث والآفات .

ونحو ذلك الحديث الآخَر : « لا تَسُبُّوا الرِّيح فإنها من نَفَس الرّحمن » يريد أنه بها يُفرّج الكَرْبَ ، ويَنشُر الغَيْث ، ويُذْهب الجَدْب .

ويقال : اللّهم نَفِّسْ عَنِّى ، أى فَرِّج عنى .

قلت : النَّفَس فى هَذين الحديثين اسمٌ وُضِع موضعَ المصدرَ الحقيقىّ ، من نفَّس يُنفِّس تَنفيساً ونَفَساً ، كما يقال : فرّج الهمّ عنه تفريجاً وفرجاً فالتفريجُ مصدرٌ حقيقىّ ، والفَرَج اسمٌ وُضع موضعَ المصدَر ، كأنه قال : أجدُ تَنفيسَ ربِّكم عنكم من جهة اليَمن ، لأن الله جل وعز نصرَهم بهم وأيَّدهم برجالهم .

وكذلك قولُه : « الرِّيحُ من نَفَس الرحمن » أى من تنفيسِ اللهِ بها عن المكروبين وتفريجِه عن الملهوفين .

الحرّانى عن ابن السكّيت قال : النَّفْس قَدْرُ دَبْغة أو دبغتين[3] من الدّباغ .

قال : وقال الأصمعىّ : بعثَت امرأةٌ من العرب بِبُنَيّةٍ لها إلى جارتها فقالت : تقول لكِ أمِّى أعطينى نَفْساً أو نَفْسين أمْعَسُ بها مَنِيئتِى ، فإنى أفِدَةٌ ، أرادتْ قَدْرَ دَبْغة أو دَبغتين من القَرَظ الذى يُدبَغ به .

والمَنِيئَةُ : المَدْبَغة ، وهى الجلود التى تُجعَل فى الدّباغ .

قال : ويقال نَفِسْت عليه الشىء أنفَسُ نَفاسَةً : إذا ضَنِنتَ به ولم تحبّ أن يصيرَ[4] إليه .

(١) هذه العبارة مكررة مع قول ابن السكيت ، قبله .

(٢) فى ج : « فى فسحة » .

(٣) هذه الكلمة ساقطة من م .

(٤) فى اللسان : « أن يصل إليه » .

ورجل نَفُوسٌ : أى حَسود .

وقال الله جلّ وعز (وفى ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ)[1] أى وفى ذلك فليتراغَب المتراغِبون .

وقال الفرّاء فى قوله جل وعز : (والصبح إذا تَنَفَّسَ)[2] .

قال: إذا ارتفع النهارُ [حتى[3] يصير نهاراً بيّناً] فهو تنفُّس الصبح .

وقال مجاهد : إذا تَنفّس : إذا طلع .

وقال الأخفش : إذا أضاء.

وقال الزّجّاج : إذا امتدّ يصيرُ نَهاراً بيِّناً .

وقال غيرُه : إذا تَنفّس: إذا انْشَقّ الفجرُ وانفَلَق حتى يتبيَّن ، ومنه يقال : تَنَفَّسَت القوسُ : إذا تصدَّعَتْ .

وقال اللّحيانى : النَّفْس: الشّقّ فى القِدْح والقَوْس .

قال : ويقال : هذا المنزل أنفَسُ المنزلين: أى أبعَدُهما . وهذا الثّوب أنفَسُ الثّوبين أى أطوَلهما وأعرضُهما وأمثَلُهما .

ويقال : نفَّسَ اللهُ كُرْبَتَك : أى فرّجها الله .

ويقال : نَفِّس عنى : أى فرِّجْ عنى ووسِّع علىّ .

وقال ابن شميل : يقال نَفَّس فلانٌ قوسه: إذا حَطَّ وترَها .

وقال أبو زَيد : كتبتُ كتاباً نَفَساً :أى طويلا ، وتنفَّس النهارُ : إذا طال[4] .

(وفى الحديث : من نفّس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كربة من كرب الآخرة » . معناه من فرّج عن مؤمن كربة فى الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة .

فى الحديث: «نهى عن التنفس فى الإناء» وفى حديث آخر : « كان يتنفّس فى الإناء ثلاثاً » .

قال بعضهم : الحديثان صحيحان ، والتنفّس له معنيان : أحدهما أن يشرب وهو

(١) آية ٢٦ المطففين .
(٢) آية ١٨ التكوير .
(٣) ما بين المربعين ساقط من م .
(٤) ما بين المربعين ساقط من م .

يتنفس فى الإناء من غيرأن يُبينه عن فيه ، وهو مكروه . والتنفس الآخر ـ أن يشرب الماء وغيره بثلاث أنفاس ، يُبين فاه عن الإناء فى كل نفس) .

وقال ابن الإعرابى : تنفَّستْ دِجْلةُ : إذا زادَ ماؤُها .

ويقال : مال[1] نَفيسٌ ومُنْفِس : وهو الذى له خَطَر وقَدْر .

قال : وكلُّ شىء له خَطَر وقَدْر قيل له نَفِيس ومُنْفِس وقد أَنفَسَ المالُ إنفاساً ، أو نَفُس نُفوساً ونَفاسةً .

ويقال : (إنّ الذى ذكرتَ لَمَنْفوسٌ فيه : أى مَرغوبٌ فيه .

ويقال)[2] : ما رأيتُ ثَمَّ نفْساً . أى ما رأيتُ أَحداً .

ويقال : زِدْ فى أَجَلى نَفَساً : أى طَوّل الأجل .

ويقال : بين الفريقين نَفَس : أى متَّسَع .

ويقال : نَفِسَ عليك فلانٌ يَنفَس نَفَساً ونَفَاسَة : أى حَسدَك .

ويقال : نَفِسَت المرأةُ وهى تَنْفَس نِفاساً .

ويقال أيضاً : نُفِسَتْ تنفَس نَفاسَةً ونِفاساً ونَفَسا ، وهى امرأة نُفَسَاء ونَفْساء ونَفَساء ، والجميع نُفَساوات ونِفاس[3] ونُفّس ونُفّاس .

ويقال : وَرِث فلانٌ هـذا المالَ فى بطنِ أمه قبلَ أن يُنفَس : أى يُولَد . وإنّ فلاناً لنَفوسٌ : أى عَيُون .

أبو عبيد عن الأصمعىّ نُفِست المرأةُ ونَفِسَت . والمَنفوس : المولود .

وقال اللّحيانى : النَّافس : الخامسُ من قِداح المَيْسر ، وفيه خمسةُ فُروض وله غُنْمُ خمسةِ أنصباء إن فاز ، وعليه غُرمُ خمسةِ أنصباء إن لم يَفُز .

وقال أبو سَعيد : يقال لك فى هذا الأمر نُفْسَةٌ : أى مُهلة .

ويقال : شَرابٌ غير ذى نَفَس : إذا كان كريهَ الطَّعم آجِنًا ، إذا ذاقَه ذائقٌ لم يتنفّس ،

(١) فى الأصل « حاء » بالهمزة . والتصويب عن اللسان .

(٢) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٣) كلمة « ونفاس » ساقطة من ج .

إنما هى الشّربة الأولى قدرَ ما يُمسِك رمقَهُ، ثم لا يعود له[1] ، وقال أبو وَجْزة السَّعْدِىّ :

وشَرْبةٍ من شَرابٍ غيرِ ذى نَفَسِ
فى صَرّة من نُجوم القَيْظِ وَهّاج

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : شَرابٌ ذو نَفَس : أى فيه سَعَة وريّ ، وقال فى قول الشاعر :

ونفَّسَنى فيهِ الحمامُ المعجَّلُ[2]

أى رَغّبنى فيه .

ورُوِى عن النّخعىّ أنه قال : كلّ شىء له نَفْس سائلة فماتَ فى الإناء فإنّه ينجِّسه ، أراد كلّ شىء له دمٌ سائل . ويقال : نَفِسَت المرأةُ : إذا حاضَتْ . وقالت أمّ سَلَمة : كنتُ مع النبىّ صلى الله عليه وسلّم فى الفراش فحِضتُ فخرجتُ وشَدَدْتُ علىّ ثيابى ثم رجعتُ ، فقال : أنَفِسْتِ ، أراد أحِضْتِ .

(١) عبارة م م : « ثم لا يعود له إلا جونة » ، ولم أقف عليها فى المعاجم .

(٢) عجز بيت أحيحة بن الجلاح ، يرثى ابناله ، وصدره كما فى اللسان :

* بأحسن منه يوم أصبح غاديا *

س ن ب . .

سنب . سبن . نسب . نبس . بنس . بسن .

[بسن]

قال اللّيث واللّحيانى : هو حَسَنٌ بَسَن ، والباسِنة : جُوالقٌ غليظٌ يُتّخذ من مُشاقة الكَتّان أغلظُ ما يكون . قال : ومنهم من يهمِزها .

وقال الفرّاء : البأسِنة : كساءٌ مَخِيط يُجعَل فيه طعام ، والجميعُ البآسِن .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : أبْسَنَ الرجل : إذا حَسُنتْ سَحْنَتُه .

[بنس]

أبو عبيد عن الأصمعى : [بنّست[3]] تأخّرت ومنه قولُ ابنِ أحمرَ :

* وبنّسَ عنها فرَقَدٌ خَصِرُ[4] *

وقال شمر : لم أسمع بَنّس إذا تأخّر إلا لابن الأحمر .

(٣) زيادة عن ج .

(٤) البيت بتمامه كما فى اللسان :

ماوية لؤلؤان اللون أودها
طل وبنس عنها فرقد حصر

وقال اللحيانى : بَنَسَ : إذا قَعَد ، وأنشد[1] :

* إن كنت غير صائد فبنس *

ثعلب عن ابن الأعرابى : أنْبَس الرجلُ : إذا هرَب من سُلطان . قال : والبنَسُ : الفِرارُ من الشّرّ .

[سبن]

قال الليث : السَّبَنِيَّةُ : ضربٌ من الثّياب يُتَّخَذ من مُشاقَة الكَتّان أغلَظُ ما يكون .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الأسْبانُ : المقانع الرِّقاق .

قال : وأسْبن إذا نام على السَّبَنِيّات[2] ، ضربٌ من الثّياب .

[نبس]

ثعلب عن ابن الأعرابى : النُّبُس : المُسرِعون فى حوائجهم : والنُّبُس : الناطقون ، يقال : ما نبَسَ ولا رَتَم .

وقال ابن أبى حفْصَةَ : فلم ينْبِس رُؤْبةُ حين أنشدتُ السَّرِيَّ بن عبد الله أى لم ينطِق .

وقال ابن الأعرابى : السِّنْبِسُ : السريع .

وسَنْبَسَ : إذا أسرَع ، يُسَنْبِس سَنْبَسةً .

قال ورأت أمُّ سِنْبِسٍ فى النّوم قبلَ أن تَلِدَه قائلا يقول لها :

* إذا وَلَدْتِ سِنْبِساءَ فأنبِسِى *

أنبِسى : أى أسرعى :

وقال أبو عمر الزاهد السِّين فى أول سِنْبِس زائدة ، يقال : نبَسَ إذا أسرَعَ . قال والسِّين من زوائد الكلام .

قال ونبَس (الرجلُ)[3] إذا تكلّم فأسرَعَ .

وقال ابن الأعرابى : أنبَسَ : إذا سكَت ذُلاً .

[سنب]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى : رَجُلٌ سنُوب : أى متغضِّب .

قال : والسِّنْبابُ : الرجلُ الكثير الشَّرّ .

---

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) كذا فى ح . وعبارة م : « إذا داوم على شرب السبنيات » وهو خطأ .
وعبارة اللسان : « إذا داوم على السبنيات » .

(٣) كلمة « الرجل » ساقطة من م .

قال : والسَّنْباتُ والسَّنَبَةُ : سُوء الخُلُقِ وسرْعَةُ الغَضَب ، وأنشد :

قد شِبْتُ قبلَ الشَّيْبِ من لِداتى[1]

وذاكَ ما ألـــقَي من الأذاةِ

من زَوْجـــةٍ كثيرةِ السَّنْباتِ

قال: السَّنُوب: الرجُل الكذّاب المُغْتاب.

وقال عمر وعن أبيه : المَسْنَبَةُ : الشِّرّة .

أبو عُبَيد عن الكسائىّ : سَبّةٌ من الدّهر ، وسَنْبَةٌ من الدهر ، وأنشد شَمِر :

* ماء الشَّبابِ عُنْفُوانَ سَنّبَتِه *

شَمِر عن ابن الأعرابىّ : السِّناب والسِّنابة : الطويلُ الظَّهْر والبَطْن ، والصِّناب بالصاد مِثله .

ثعلب عن ابن الأعرابى : السَّنْباء الاسْت .

[نسب]

قال الليث : النَّسَبُ : نَسَب القرابات ، يقال : فلان نَسِيبى ، وهم أنسِبائى . ورجل نَسِيبٌ حَسِيب[2] : ذو حَسَب ونَسَب . قال :

والنِّسْبة مصدَرُ الانتساب ، والنُّسبَةُ الاسم .

وقال غيره : النِّسْبة والنُّسْبة : لغتان معناهما واحد .

أبو عبيد عن الفراء : هو يَنسِب بالنِّساء ويَنسُب ، وهى قليلة .

وقال شمر : النَّسِيب : رقيقُ الشَّعْر فى النساء ، وهو يَنْسِبُ بها مَنْسِبَةً .

وقال الليث : شِعْرٌ مَنسوبٌ ، وجمعه المناسيب[3] وأنشَد :

هل فى التَّعلُّل من أسماء مِنْ حُوبِ

أم فى القَريضِ وإهداء المَناسِيبِ[4]

والنَّسَّابة : الرجلُ العالِم بالأنساب .

ونَسَبتُ فلاناً إلى أبيه أنسِبُه نَسَباً : إذا رفعتَ فى نسَبِه إلى جَدِّه الأكبر .

أبو عُبَيد عن أبى عمرو : النَّيْسَبُ : الطريقُ المستقيم .

وقال الليث: هو الطريق المُستَدِقّ الواضحُ كطريق النَّمْل والحَيّة، وطريقِ حُمُر الوَحْش إلى مواردِها ، وأنشد الفرّاء :

(١) فى اللسان : « من لداتى » .

(٢) فى ج « نسيب منسوب ذو » .

(٣) فى الأصل : « المناسب » وهو تحريف .

(٤) لسلامة بن جندل وليس فى المفضلية ـ ٢٢ [س] .

غَيْثاً[1] تَرَى الناسَ إليه نَيْسَبَا
من صادِرٍ أو وَارِدٍ أَيْدِى سَبَا

قلتُ : وبعضُهم يقول النَّيْسم بالميم ، وهى لغة .

أبو زيد : يقال للرّجل إذا سُئِل عن نَسَبه : استَنْسِبْ لنا ، بمعنَى انتسِبْ لنا حتى نَعرِفَك .

فى النوادر : نَيْسبَ فلانٌ بينَ فلانٍ وفلانٍ نَيْسَبَةً : إذا أقبَلَ وأدبَرَ بينهما بالنَّميمة وغيرِها . والنَّسَبُ يكون بالآباء ، ويكون إلى البلاد ، ويكون بالصّناعة .

س ن م

سنم . سمن . نسم . نمس . مسن . منس .

[سنم]

قال الليث : السَّنَمُ : جِمَاعٌ . الواحدة سَنَمة ، وهى رأسُ شجرةٍ من دِقِّ الشجر يكون على رأسِها كهيئة ما يكون على رأس القَصَب، إلاّ أنه ليّن تأكُلُه الإبلُ كلأً خَضْماً .

قال : وأفضَلُ السَّنَم شجرةٌ تسمّى الاسْنَامَة ، وهى أعظمُها سَنَمة .

قلت : السَّنَمة تكون للنَّصِىّ والصِّلِّيَّان والغَضْوَرِ والسَّنْطِ وما أشبَهَها .

وقال اللّيث : جَمَلٌ سَنِم ، وناقةٌ سَنِمة: ضَخْمَةُ السَّنام . وأسْنَمَتِ النارُ : إذا عَظُم لَهَبُها .

وقال لبيد :

* كدُخانِ نارٍ ساطعٍ إسْنامُها[2] *

ويروى « أسْنامها » فمن رواه بالفتح أراد أعاليَها ، ومن رواه بالكسر فهو مصدر أسْنَمتْ : إذا ارتفعَ لهَبُها إسْنَاماً .

وقال اللّيث : سنام : اسم جَبَل بالبَصْرة يقال إنّه يسير مع الدَّجّال .

قال : واسنُمةُ الرَّمْلِ : ظهورُها المرتفِعة من أثْبَاجِها، يقال : أسنِمة وأسنُمة ، فمن قال: أسنُمة جعَلَه اسما لرَمْلةٍ بعَيْنها ، ومن قال : أسنِمة جعلها جمعَ سنام . ويقال : تسنَّمتُ الحائطَ : إذا علوْتَه من عُرْضِه .

(١) فى اللسان : « عينا ترى » والبيت لدكين ابن رجاء الفقيمى . [ابن برى يروى الرجز :
ملكاً ترى الناس إليه تيسباً
من داخل ومن خارج أيدى سبا]
[س]

(٢) صدره كما فى اللسان :
* مشمولة عاشت بنابت عرفج *

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : تَشَيَّمه الشَّيْبُ ، وتَسَنَّمَه وأوْشَمَ فيه بمعنًى واحد .

وقولُ الله جلّ وعزّ : (ومِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ عَيْناً)[1] أى من ماء[2] يتنزّلُ عليهم من مَعالٍ ، وتُنصَب عَيْناً على جهتين : إحداهما أن تَنوِىَ من تسنيم عينٍ فلما نُوِّنَتْ نُصِبَتْ . والجهة الأخرى أن تَنوِىَ من ماء سنِّم عَيْناً ، كقولك : رُفِع عَيْناً ، وإن لم يكن التسنيمُ اسما للماء فالعينُ نَكِرة ، والتّسنيم مَعرِفة ؛ وإن كان اسما للماء فالعينُ مَعْرفة فخرجتْ نَصْباً ، وهذا قولُ الفرّاء .

وقال الزّجّاج قولا يَقرُب معناه ممّا قاله الفرّاء .

وقبرٌ مُسَنَّم : إذا كان مرفوعاً عن الأرض، يقال : تَسَنَّمَ السحابُ الأرضَ : إذا جادَها . وتسنَّم الجملُ الناقةَ : إذا قاعَها . والماءُ السَّنِيمُ : الظاهرُ على وَجْه الأرض .

وفى الحديث : «خيرُ الماءِ السَّنِيم» . وكلُّ شىء عَلا شيئاً فقد تَسَنَّمه .

أبو زَيد : سَنَّمْتُ الإناء تَسْنِيما : إذا مَلأْتَه ثمّ حَمَلتَ فوقَه مِثْلَ السَّنام من الطّعام أو غيره . وتَسَنَّمَ الفحلُ الناقةَ : إذا ركبَ ظهرَها ، وكذلك كلُّ ما ركبتَه مُقْبِلاً أو مدبِراً فقد تَسَنَّمْتَه . [وكان فى بنى أسد رجل ضمن لهم رزق كل بنت تولد فيهم ، وكان يقال له : المنسِّم محيي النّسمات ، ومنه قول الكميت :

ومنا ابن كور والمنسّمُ قبله
وفارس يوم الفيلق العضْبُ ذو العَصبِ[3]]

[نسم]

رَوَى شمر بإسنادٍ له عن النبىِّ صلّى الله عليه وسلّم أنه قال : « مَن أعتق نَسَمَةً مؤمنةً وَقَى الله عزّ وجلّ بكلّ عُضْوٍ منه عُضْواً من النار . » قال شمر : قال خالد : النَّسَمَة النّفْس . قال : وكلُّ دابّة فى جَوْفها رُوح فهى نَسَمة .

(١) آية ٢٧ المطففين .
(٢) عبارة ج : « أى ما يتنزل » .
(٣) ما بين المربعين أقحمه . ناسخ ج فى هذه المادة . [موضعه المادة الآتية وذكر فيها فعلا] [س]

والنَّسَم : الروح [1] [وكذلك النسيم . قال الأغلب :

ضَرْبَ القُدَارِ نَقِيعَةَ القِدِيم
يَفْرُقُ بين النَّفْس والنَّسِيم

قال أبو منصور : أراد بالنفس ههنا : جسم الانسان أو دمه ، لا الروح . وأراد بالنسيم : الروح][1] .

ومعنى قوله عليه السلام : « مَنْ أعتق نَسَمَةً » أى من أعتق ذا نَسَمَة .

وقال ابن شميل : النَّسَمة غُرَّةُ عبدٍ أو أَمَةٌ .

وحدّثنا الحسين بنُ إدريسَ قال : حدّثنا سويد عن ابن المبارك، عن عيسى بن عبد الرحمن، قال : حدّثنى طلحةُ اليامىّ عن عبد الرحمن ابن عَوْسَجَة عن البَرَاء بن عازب قال : جاء أعرابىٌّ إلى النّبىّ صلى الله عليه وسلم فقال : عَلِّمْنى عَمَلًا يُدْخِلُنى الجنَّة، فقال : « إن كنت أَقْصَرت الخُطْبَة فَقَد أعرَضْتَ المسألة ، أَعْتِقْ النَّسَمة ، وفُكَّ الرَّقبة » . قال: أَوَلَيْسَا واحداً؟

قال: « لا، عِتْقُ النَّسَمة أن تَفَرَّدَ بِعِتْقِهَا وفكُّ الرَّقَبة أَنْ تُعِينَ فى ثَمَنِهَا والمِنْحة الوَكوف والفَيْء [2] عَلَى ذى الرَّحم الظالم ، فإن لم تُطِقْ ذلك فأَطْعِمِ الجائعَ وأَسْقِ الظمآن ومُرْ بالمعروف وانْهَ عن المنكر ، فإنْ لَمْ تُطِقْ فكُفَّ لسانَك إلّا من خير » .

وقال شمر : قال ابن الأعرابىّ : النّاسِمُ : المريضُ الذى قد أَشْفَى عَلَى الموت، يقال : فلانٌ يَنْسِم كنَسْم الرِّيح الضعيف ، وقال المَرَّار :

يَمْشِين رَهْواً وبَعْدَ الجَهْدِ من نَسَمٍ
ومن حَيَاءٍ غَضِيضِ الطَّرفِ مَسْتُورِ

ويقال : نَسَّمْتُ نَسَمَةً : إذا أحيَيْتَها أو أعتَقْتَها ، قال الكميت :

ومِنَّا ابنُ كُوزٍ والمُنَسِّمُ قَبلَهُ
وفَارِسُ يومِ الفَيْلَقِ العَضْبُ ذُو العَضْبِ [3]

والمُنسِّم : مُحيِي النَّسمات .

قال : وقال بعضهم : النَّسَمة الخَلْق يكون ذلك للصّغير والكَبير والدوابّ وغيرها ،

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) هكذا وردت هذه الجملة فى الأصلين واللسان. واستدرك عليها مصحح اللسان فى الهامش فقال: « كذا بالأصل ، ولعله : وأعط المنحة الوكوف وأبق الخ .

(٣) عجز البيت ساقط من ج .

ولكلٍّ من كان فى جَوْفه رُوحٌ حتى قالوا للطَّيْر .

وأنشد شمر :

يا زُفَر القَيْسِىّ ذا الأنْف الأشَمّ
هَيَّجْتَ من نخلةَ أمثالَ النَّسَمْ

قال : النَّسَم ههنا طيرٌ سِراع خِفافٌ لا يَستبينُها الإنسان من خِفَّتها وسرعتها . قال : وهى فوقَ الخطَاطيف ، غُبرٌ تعلوهنّ خُضْرة .

قال : والنَّسَم كالنَّفَس ، ومنه يقال : ناسمتُ فلاناً أى وجدتُ ريحَه ووَجَدَ رِيحِى ؛ وأنشد :

* لا يأمَنَنّ صُرُوفَ الدَّهْرِ ذو نَسَمٍ *

أى ذو نَفَس .

وقال الليث : النَّسَمُ نَفْس الرُّوح ، ويقال ما بها ذو نَسم ، أى ذو رُوح . قال : ونَسيمُ الرِّيح : هبُوبُها .

وقال ابن شميل النَّسِيم من الرِّياح : أى الرُّوَيْدُ .

قال : وتَنسَّمْتُ ريحها بشىء من نسيمٍ : أى هبت هُبوباً رُويدا ذات نَسيم ، وهو الرُّوَيْد .

قال أبو عبيد : النَّسيم من الرِّياح التى تجىء بنَفَس ضَعِيف ، وفى الحديث : « تنكَّبُوا الغُبارَ فإنّ منه تكون النَّسَمة » قيل : النَّسَمة ههنا الرَّبْو ، ولا يزال صاحبُ هـذه العلَّة يتَنفّس نَفَساً ضعيفا ، فسمِّيَت العِلَّة[1] نَسَمة لاستراحَتِه إلى تنفُّسِه .

ويقال تنسَّمت الريحُ وتنسَّمتُها أنا ، وقال الشاعر :

فإنَّ الصَّبَارِيجَ إذا ما تَنسَّمتْ
على كِبْدِ مَحْزونٍ تَجَلَّتْ هُمومُها

وإذا تَنسَّم العليل أو المحزون هبوبَ الرِّيح الطيِّبة وجَد لها خَفًّا وفَرَحا .

وفى حديثٍ مرفوعٍ إلى النَّبى صلّى الله عليه وسلم أنه قال : بعثتُ فى نَسَم الساعة ، وفى تفسيره قولان : أحدُهما ـ بُعثتُ فى ضَعْف هُبوبِها وأوّل أشراطِها وهـذا قول ابن الأعرابىّ . وقال : النَّسيمُ أوّلُ هُبوبِ الرِّيح . وقال غيرُه : معنى قولهُ [بُعِثْتُ فى نَسَم الساعة ، أى فى ذَوِى أرْواحِ خَلقَهم الله

(١) كلمة « العلة » ساقطة من ج .

وقتَ اقتراب الساعة[١] ، كأنه قال : فى آخِرِ النَّشء من بنى آدم] .

وقال ابن الأعرابى : النَّسِيم ؟ العَرَق ، والنَّسْمَةُ : العَرْقة فى الحمّام وغيره ، ويُجمَع النَّسَم بمعنى الخَلْق أناسِم ، يقال : مافى الأناسِم[٢] مثلُه . كأنه جمع النَّسَم أنْسامًا ، ثم أناسِمُ جمعُ الجمع . .

وفى حديث عَمرو بن العاص وإسلامِه أنّه قال : لقد استقام المنْسِم وإن الرّجلَ لنبىٌّ فأسلَم ؛ يقال : قد استقام المنسِم : أى تَبَيَّنَ الطّريقُ . ويقال : رأيتُ مَنْسِماً من الأمر أعرِفُ به وَجْهَه ؛ وقال أوسُ بنُ حَجَرَ :

لَعَمرى لقد بيّنْتُ يومَ سُوَيْقَةٍ
لِمن كان ذا رأىٍ بِوِجْهَةِ مَنْسِمِ

أى بوجهِ بَيان . والأصلُ فيه مَنْسَمَا خُفِّ البعير ، وهما كالظفرين فى مقدّمه ، بهما يُستبَانُ أثرُ البَعير الضّال ؛ لكلّ خُفٍّ مَنسِمان ، ولُخفّ الفيلِ[٣] منْسِم ، [وللنّعامة مَنْسم[٤]] .

وقال أبو مالك : المنْسِم : الطريق ، وأنشَدَ للأحوص :

وإن أظلمتْ يوماً على الناس غَسْمَةٌ
أضاء بكمْ يا آلَ مروانَ مَنْسِمُ

يعنى الطريق . والغَسْمَةُ : الظُّلمة .

[نمس]

قال اللّيث : النَّمَسُ : فسادُ السَّمْن وفسادُ الغالية ، وكذلك كلّ طِيبٍ ودُهْن إذا تغيّر وفَسَد فساداً لَزِجاً ؛ والفعلُ نَمِس يَنْمَسَ نَمَساً فهو نَمِس .

وقال غيرُه : نَمِسَ الوَدَك ونَسِم : إذا أنتنَ . ونَمِس الأقِطُ فهو منمس : إذا أنتَن ، قال الطِّرِمّاح :

مُنَمِّسُ ثِيرانِ الكَرِيصِ الضَّوائِنِ[٥]

والكَرِيص[٦] الأقِط .

وقال اللّيث : النِّمسُ سَبُعٌ ، من أخبَث السِّباع .

وقال غيرُه : النمس : دُوَيْبَّة يتّخذها

(١) ما بين المربعين ساقط من ج .
(٢) فى ج : « الأناسيم » .
(٣) فى ج : « ولخف البعير » .
(٤) ما بين المربعين ساقط من ج .

(٥) صدره كما فى ديوانه ص ١٧٠ :
* وشاخس الدهر حتى كأنه *
(٦) فى ج : « الكريض » بالضاد المعجمة فى الموضعين ؛ وهما بمعنى .

الناظرُ إذا اشتدّ خوفُه من الثّعابين ، لأنّ هذه الدابّة تتعرّض للثّعبان [وتتضاءل][1] . وتَستَدِقّ حتّى كأنّها قطعةُ حَبْل ، فاذا أنطوَى عليها الثُّعْبان زَفَرتْ وأخذتْ بنَفَسِها ، فانتفخ جَوْفها فيتقطّع الثعبان وقد تطوّى عليه النمس فَظَعاً[2] من شِدّة الزَّفْرة .

وفى حديث المَبعَث : أنّ خديجةَ وصفتْ أمرَ النبى صلّى الله عليه وسلّم لورَقَةَ بن نَوْفلَ ، وكان قد قرأ الكُتُب ، فقال : إن كان ما تقولين حَقّا فإنّه ليأتيه النّاموس الّذى كان يأتى موسى عليه السلام .

قال أبو عُبَيد : الناموس : صاحبُ سِرِّ الرَّجُل الّذى يَطّلِع[3] على سِرِّه وباطنِ أمره ، ويَخُصّه بما يَستُره عن غيره ، يقال منه : قد نَمَسَ يَنمِس نَمْسًا ، وقد نامَسْتُه منامَسَةً : إذا سارَرْتَه .

وقال الكميت :

فأبلِغ يَزِيدَ إنْ عَرَضْتَ ومُنْذِراً
عَمَّيْهِما والمستسِرَّ المُنـــامِسَا

قال : ويقال انْمَسَ فلانٌ انمِّاساً إذا انغَلَّ فى سُتْرة .

قال: والناموسُ أيضا : قَتَرَةَ الصائد التّى يَكمُن فيها للصَّيْد ، ومنه قـــولُ أَوْس بن حَجَر .

فلاقَى[4] عليها من صُباحَ مُدَمِّراً
لِنامُوسِه مِن الصَّفيحِ سَقائفُ

[المدمِّر: الذى يدخن بأبوار الإبل فى قترته لئلا يجد الوحش ريحه فينفر[5]] .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابىّ قال : النّاموس بيتُ الراهب .

وقال غيرُه : النامُوس : النَّمّام ، وهو النّمّاس أيضا .

ويقال للشّرَك : ناموسٌ ، لأنّه يُوارَى تحتَ التراب ، وقال الراجز يصف الرِّكاب [يعنى الإبل] .

يَخْرجنَ عن مُلتَبِسٍ مُلَبَّسِ
تَنمِيسَ ناموسِ القَطا المُنَمَّسِ

(١) هذه الكلمة ساقطة من م .
(٢) فى الأصلين «قطعاً» والتصويب عن اللسان.
(٣) فى ج . « يطلعه » .

(٤) البيت فى ديوانه ص ١٦ ،وفيه : فلاقى عليه، بدل : عليها .
(٥) ما بين المربعين ساقط م .

يقول : يخرجن من بلدٍ مشتبِه الأعلام يَشتبه على من يسلُكُه ، كما يَشتبِه على القَطَا أمرُ الشَّرَكِ الّذى يُنصَب له .

[وقال ابن الأعرابى نَمَس بينهم ، وأنمس، وأرّش بينهم وأكل بينهم .

وأنشد :

وما كنت ذا نَيْرَب فيهمُ
ولا مُنْمساً بينهم أنْمـــلُ
أؤرّش بينهم دائبـــاً
أدِبّ وذو النملة المُدْغَلُ
ولكننى رائبٌ صَدْ عَنهم
رَقوءٌ لمـا بينهم مُسْمِـلُ

رَقوء : مُصلح . رقـأت : أصلحت . رواه ثعلب عنه[1]] .

[سمن]

ابن السكيت : سَمَنْتُ له : إذا أدَمْتَ له بالسَّمْن . وقد سمّنتُه : إذا زَوّدْتَه السَّمْنَ . وجاءوا يَسْتَسْمِنون : أى يَطْلبون أن يُوهَب لهمْ السَّمْن .

وقال اللّيث : السِّمْن نَقيضُ الهُزال ، والفعل سَمِن يَسْمَن سِمَناً . ورجل مُسْمِنٌ : سَمين . وأسْمَن الرجلُ : إذا اشترَى سَميناً[2] .

والسُّمْنَة : دواء تُسَمَّنُ به المرأة .

وفى الحديث : « ويلٌ للمسمَّنات يومَ القيـامة مِنْ فَتْرةٍ فى العِظام » . واستَسْمنتُ اللحمَ : أى وجَدْتَه سَمِناً .

والسَّمْن : سِلاء اللَّبَن ، ويقال : سَمَّنْتُ الطعامَ فهو مَسْمُون : إذا جعلتَ فيه السَّمْنَ . والسُّمَّانَى طائرٌ وبعضهم يقول : إنه السَّلوَى . وسُمْنان : موضع فى البادية .

وقال بعضُهم : يقال للطائر الواحـد سُمَانَى وللجميع سُمَانى . وبعضهم يقول للواحدة سُمَاناة .

وفى الحديث : أن فلاناً أتَى بسَمَكٍ مَشْوىً فقال سَمِّنْه .

قال أبو عُبَيد : معنَى سَمِّنْهُ : برِّدْه .

ورَوَى أبو العبّاس عن ابن الأعرابى أنه قال : التَّسْمِين : التبريدُ .

وفى حديثِ النبى صلى الله عليه وسلم

(١) ما بين المربعين ساقط من م .

(٢) فى ج : « سمنا » .

أنه قال : « يكون فى آخـــر الزّمان قومٌ يتَسَمّنُون » قيل : معنى قوله « يتسمنون[1] » أى يتَكَثَّرون بمـا ليس فيهم من الخير ويَدّعُون ما ليس لهم من الشّرف .

وقيل : معناه جمْعُهم المـالَ ليُلحَقوا بذَوِى الشّرف .

ويقال : أسْمَنَ القومُ : إذا سَمِنَتْ نَعَمُهم ، فهم مُسْمِنون . ورجلٌ سامِن : أى ذو سَمْن ، كما يقال : رجلٌ تامِر ولابِن : أى ذو تَمْر ولَبَن . والسُّمَنِيَّةُ : قومٌ من الهند دُهْرِيّون .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الأسْمالُ والأسْمانُ : الأزُر الخُلْقانُ .

قال : ويقال : سَمّنْتُه وأسمَنْتُه : إذا أطعمتَه السَّمْن . ورجل سَمِين مُسْمِن بمعنًى ، الجميعُ السِّمان والمُسْمِنُون .

[وضع محمد بن اسحاق حديثا : ثم يجىء ، قوم يتسمّنون (فى باب كثرة الأكل وما يذم منه) .

قال : حدثنا حماد بن الحسن قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا هشيم عن يشر عن عبد الله بن شقيق العقيلى .

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « وخير أمتى القرن الذى أنا فيهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر قوم يحبون السّمانة يشهدون قبل أن يُستشهَدوا » .

وفى حديث آخر عن النبى صلى الله عليه يقول لرجل سمين — ويومىء بأصبعه إلى بطنه — « لَوْ كان هذا فى غير هذا لكان خيراً لك[1] »] .

[منس]

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى ، قال : المَنَسُ : النَّشاط . والمَنَسةُ : المَسّةُ من كلّ شىء .

[مسن]

عمرو عن أبيه : المَسْن : المُجُون ، يقال : مَسَنَ فلانٌ ومَجَنَ بمعنًى واحد .

وفى كتاب الليث : المَسْنُ : الضّرْبُ بالسَّوْط .

قلتُ : هذا تَصحيف ، وصوابه المَشْنُ : الضربُ بالسَّوط بالشين[3] ، واحتجّ الليث بقول رؤبة :

(١) ما بين المربعين ساقط من م

(٢) ما بين المربعين ساقط من م .

(٣) فى ج . « وصوابه « المشن بالشين » :

* وفى أخاديدِ السياطِ المُسَنِّ[1] *

فرَواه بالسين والرُّواة روَوْه بالشين ، وهو الصواب .

وقال أبو عمرو : المَشْن : الخَدْش .

س ب م

استُعملَ من وجوهه (بسم) .

قال الليث : بَسَمَ يَبْسِم بَسما : إذا فتح شَفَتَيْه كالمُكاشِر . ورجل بَسَّام وامرأةٌ بَسّامة . وفى صفة النبى صلى الله عليه وسلم أن كان جُلُّ[2] ضَحِكه التبسُّم ، يقال : بَسَمَ وابتَسَم وتبسَّم بمعنًى واحد .

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه أبواب الثلاثى المعتل من حرف السين

أهملت السين مع الزاى فلم تأتَلِفا .

باب السين مع الطاء

س ط و ا ى

سطا . ساط . طاس . طسى . وسط . وطس . طيس .

[ساط]

يقال : ساطَ دابّتَه : إذا ضرَبَه بالسَّوط يَسُوطُه .

وقال الشاعر يصف فرسًا :

فصوَّبْتُه كأنّه صَوْبُ غَيْبَةٍ
على الأَمْعَز الضّاحى إذا سيطَ أَحْضَرَا

[قاله الشماخ يصف فرسه][3] . وصوَّبْتُه : أى حملتُه على الحُضْر فى صَبَبٍ من الأرض . والصَّوْب : المَطَر .

[والغبية الدفعة منه][3] .

وقال الفرّاء فى قول الله جلّ وعزّ :

(١) بعده كما فى أراجيزه ص ١٦٥ :
* شاف ابغى السكاب المشيطن *

(٢) كلمة « جل » ساقطة من ح .

(٣) ما بين المربعين ساقط من م .